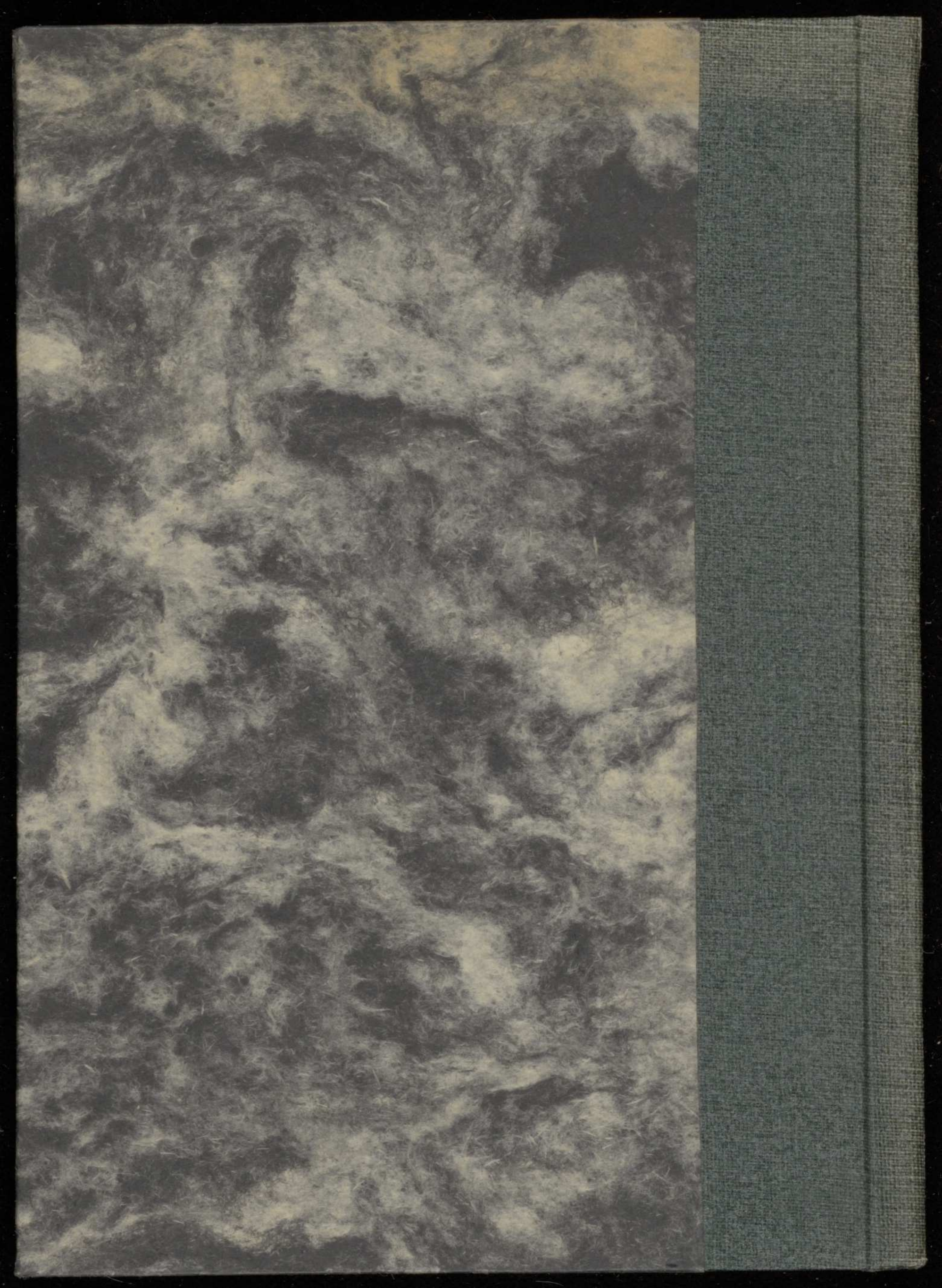


/

الفوايد المفيده فيما اختصت به حضرموت
من النعم العديده التقاط الشيخ العالم
العلامه معروف بن محمد باجمال
نفع الله به امين

Juni 91.



بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام
على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد فهذه نبذة
مختصرة تتعلق بحضرموت وبعض تواريخها وغير ذلك
قال الشيخ الامام العلامه ابو بكر بن عبد الرحمن باشراحيل
رحمه الله تعالى وهو اعني باشراحيل من شبام حضرموت
وهو من الآخذين عن الشيخ العارف بالله محمد بن ابي بكر عباد
نفع الله به قال رضي الله عنه في كتابه مفتاح السنه
ما لفظه بحروفه حضرموت بلاد مشهوره متسعه من
بلاد اليمن تجمع اوديه كثيره وقد اختص بهذا الاسم وادي
ابن راشد طوله نحو مرحلتين او ثلاث الى قبر نبي الله هود
عليه السلام ويطلق على بلاد كثيره وساحلها من عين
بامعبد وبروم الى الشحر ونواحيها ويحدها من جردان
ونواحيها الى تريم الى قبر هود عليه السلام وما وراء ذلك
بلاد مهره والاحقاف بلاد عاد جمع حقف وهو كثيب الرمل
ذكره الواحدي في البسيط في تفسير الاحقاف قال ابن عباس
رضي الله عنهما الاحقاف واد بين عمان ومهره وفي سيرة ابن هشام

ان بلاد عاد

ان بلاد عاد بين حضرموت وعمان وقيل الاحقاف
رملة الشحر وليس شي الآن يراد بالرملة ما وراء جبل
الشحر الذي عند ظفار المنبوطي فثم رملة متصلة بطريق عمان
والأحسا والله اعلم انتهى ما ذكره باشراحيل ومما وجد
بخط الامام الشيخ العارف بالله محمد بن ابي بكر عباد رضي الله عنه
ذكر شي من تواريخ حضرموت منها انهم اسلموا في زمن
حيوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكتب اليهم صلى الله عليه
وسلم كتابا بيده شريفه قال فيه من محمد رسول الله
الى الاقيال العباهله بحضرموت ومن الاقيال وائل بن حجر الحضرمي
الصحابي المشهور وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم
واقطعه ارضا بحضرموت وروى عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم احاديث كثيره وخرجها اهل الصحة وغيرهم
ومنهم من الصحابة امرؤ القيس بن عياش الكندي وخصمه
ربيعة بن عبدان الحضرمي اختصما عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم في بير بحضرموت قال المورخون عنه القريه المسماه
انف خطم واسم البير بحيره وانف خطم من قرية الحول كانت
متصلة بالمحترقه وكانت فيها ولاة من بني سعد

وخربت وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم زياد ابن لبيد
الانصاري اميرا على صدقات حضرموت فجمع فيها الى ان مات
رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعث اليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم التقى المهاجر بن امية اخو ام سلمه المخزومي القرشي
فمات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في الطريق فوقف
في صنعا مدة ثم نزل الى حضرموت وحضر ايضا قتال اهل الرده
ولم يرتد من اهل حضرموت الا قليل وهم اهل النجير وخبايه
وقاتلهم زياد بن لبيد الانصاري بمن بقي على الاسلام من اهل
حضرموت وكان الاشعث بن قيس من اهل النجير فوقع عليه
اسم الردة والظاهر انه بقي على اسلامه لكن كان يكتمه خوفا من
بني عمه وكانوا هم اهل الشوكة وكان يعين للمسلمين حتى
اظهر الله المسلمين بمعونته وظفر المسلمون باهل النجير وبعث
ابو بكر رضي الله عنه نهيك بن اوس الصحابي الى زياد يستحثه
على قتال اهل الردة فوجده قد قتل منهم في صعيد واحد قريبا
من ثمانماية قال ما شبهتهم الا بقتلى قريضة واسروا منهم
منهم خلقا كثيرا قيل انهم سته الف منهم ثمانون من بني قنبرة
وفيهم الاشعث ابن قيس فلما وصلوا الى عند ابي بكر رضي الله عنه
انزلهم دار رملة بنت الحارث وقال الاشعث لابي بكر استبقني
لحربك وزوجني اختك فزوجه ابو بكر رضي الله عنه اخته لابيه ام فروه

وكان

ممن قاتل مع زياد بن لبيد اهل النجير جماعة من الصحابة
دخلوا حضرموت بعد رجوعهم من الجيش الذي ارسلوا الى البلاد
مهره بعد الرده ولما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
معاذا الى اليمن كان يتردد بين مخلافه وبين حضرموت انتهى
ما وجد عن الشيخ علي بن ابي بكر علوي عن الشيخ محمد بن ابي بكر عباد رضي الله عنهم
وعبارة الطيب بامخرمه وعقد للمهاجر بن ابي اميه وامره بجنود (لعله بالجنود)
الاسود العنسي ومحاربة الابناء على قيس بن المكشوح ومن اعانه
من اليمن ثم يمضي الى كنده بحضرموت وفيها قدم سبي النجير من حضرموت
وهم المرتدة وكان فيهم الاشعث بن قيس فقال لابي بكر رضي الله عنه
استبقني لحربك وزوجني اختك ففعل ابو بكر رضي الله عنه انتهى
فايدة وجد بخط الشيخ العارف بالله تعالى علي بن ابي بكر علوي نفع الله به
ان اويس القرني نفع الله به اصله من جردان من قبيله يقال
لها مراد وانما ولد بالكوفة ونشا بها وكذلك الامام البخاري
صاحب الصحيح من جردان من بني جعفي انتهى من تحفة الشيخ
محمد باطحن الظفاري ثم الحضرمي وقيل ان الامام مالك بن انس
صاحب المذهب من حضرموت من ذي اصبح انتهى فايدة قال الشيخ
العلامه احمد بن محمد صبحي مؤرخ ن جمال وقفت على تاليف لبعض الفضلا
في مناقب سيدنا شيخ بن عبد الله العيدروس في ذكر مولد شيخ
لما ذكر حضرموت قال ما لفظه وقد نقل عن شيخ الاسلام الشيخ

ابي الحسن البكري انه قال في تاويل قوله تعالى وان منكم
الا واردها الايه يستثنون من ذلك الحضرموت
لانهم اهل جهاد ومشقه انتهى وهي بشارة واي بشارة
لاهل حضرموت محقق الرجاء منه امين وذلك لما يقاسون
من الشدة في طلب المعيشه وبطو تعهد المطر لارضهم
والغالب منها غلاء الاسعار والرخاء فيها نادر والغالب
على اهلها الضنك في تحصيل مطالبهم فقراءهم واغنيائهم
وقد قل ان ينال احد منهم شياء من ذلك الا بكلف بخلاف ما كانت
في العصور الاول مع وجود الدول العادله المباركه حتى قال
بعضهم وهو السلطان المجمع على صلاحه عبد الله بن راشد الي
يحمد الله ازيد على من قبلي من الملوك بثلاث خصال الاولى ان
الحرام لم يوجد في ارضي ولا يوجد سارق ولا محتاج لتواصلهم
وتراحمهم وتعاطفهم بعضهم على بعض وذلك لطيب عيشهم ورخاء
الاسعار وعدل الملوك والامان المتسع المتصل بالقريب
والبعيد وامن الطرقات حتى بلغنا ان جميع البيوت والمساجد
التي بنيت بجنب مسجل شبام انما هي حادثه في زمن بعض

الملوك

[illegible]
الملوك العادله وبلغنا ان بعض اهل البلد في ايام الصيف
قد يخرج ليلا هو واهله بفرشهم وينامون في البطحا مجرى السيل
وذلك للامان الحاصل واما في هذه الازمنه فبضد ما سبق
الجور المتواصل من اهل الشوكه اتلفوا الضعيف والمسكين
وتوالي القحط وغلاء الاسعار المفرطه وكثر الربا والحرام
والحروب وعدم انصاف المسكين وقل الامن حتى ان بعض اهل البلد
قد تمر عليه السنه ما يدرج على نخله ولا نخله ولا ما يتعلق به
خارج البلد الا بربيع يجنبه كانت عليه قبيلا وذلك من
اهل الشوكه امر رعيتهم حتى آل ذلك الى قطع السبيل ونهب
الاموال وكثرة قطاع الطريق حتى اتصلت الضرر وعمت
العباد والبلاد والحاضر والباد ولكن الامر لله من قبل ومن
بعد فنسال منه اللطف والعطف والعفو والصفح وقد انشد
البليغ المصقع الشيخ عمر بن ابي بكر بايوسف في حضرموت ابياتا قال
الا ان خير الارض من بعد مكة وطيبة والقدس الذي صار منعوتا
بلاد بها قصر الهند فيها لادم نزول من الجنات اذ كان موقوتا
وشر بلاد نفسها دون اهلها بلاد اراينا وسطها الآن برهوتا

وفي الاخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم خير الارض الهند وشر الاهل اهلها وشر الارض حضرموت

ترى اهلها فيها حيارى وكلهم فقير وقير مفلس اعوز القوتا
فاذا علمت ذلك قوي يقينك في ما قاله الشيخ ابو الحسن البكري
نفع الله به وقد رويت هذه المقالة بغير هذا السياق
وانما قراءة شاذه كما رايت ذلك بخط الشيخ محمد عبد الله جمال
ما لفظه فايدة وجدت ما مثاله سمعت السيد الشريف
الصالح عمر الهندوان باعلوي نفع الله به انه قال سمعت
الامام ابا الحسن البكري رحمه الله بمكة يقول في بعض القرآت
الشاذة وان منكم الا واردها الا آل حضرموت هكذا سمعته
قاله الفقير الى الله عبد الرحمن بن محمد بن عقيل علوي عفا الله عنه
ونقل من خطه انتهى وذلك ان غالب اهل هذه الجهه ما يموت
احد منهم الا على حالة حسنه اما الفقير بالجوع والعري وقلة
ذات اليد ويشتهي الاكلة المليحه ما تتفق له ومع ذلك صابر
على ما هو فيه واما صاحب اليسار يموت على حالة حسنه
لمرور عمره في كدة من دولته وظلمهم على البوه يتمنى بعلة وهو
مع ذلك صابر راجع الى الله عند حلول منيته فصار مآل
الجميع الى الخيرات ان شاء الله تعالى بكرمه وجوده وفضله واحسانه
فهو على ضد ما عليه اهل اليمن والشام والهند من الزهو

والترحم

والترحن والامن وطيب العيش والسكون حيث هذه
نعم قل من يقوم بشكرها ومن قنع بالقليل من العيش
قنع الله منه بالقليل من العمل وكل ذلك بقسمة سابقه
في علم الله تعالى الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر
سبحانه لا تبديل لكلماته فايده ذكر الشيخ العلامه
عبد الله باسهل باقشير مصنف القلايد قال روي
عن الشيخ عبد الله بلحاج بافضل حديثا مرفوعا الى النبي
صلى الله عليه وسلم ان الاوليا تنبت في حضرموت نبات
البقل قال بعض العلما وناهيك بهذا الحديث لاهل حضرموت
شرفا وفخرا على ساير الاقاليم والاوطان فايدة قال القزويني
حضرموت ناحية باليمن مشتملة على مدينتين يقال لاحدهما
شبام والاخرى تريم وقيل ان مدار شبام على القعتب
وتريم على المعجل وقيل حضرموت اسم رجل اختطها وتريم
من اشهر مدن حضرموت بناها تريم بن حضرموت وقيل
اسم الكامل وقيل غير ذلك وقال المبرد ان اسم حضرموت
انه لقب عامر جد اليمانيه وانه كان لا يحضر حربا الا كثر فيه
القتلى فقال عنه من راه حضر موت بتحريك الضاد ثم كثر
فسكنت وقيل اسم رجل اختطها والله اعلم

فايده من تاريخ الفقيه القاضي محمد بن عبد الرحمن شراحيل تلميذ
العارف بالله محمد بن ابي بكر عباد نفع الله بهم وفي سنة
خمسة عشر وماتين بني جامع شبام حضرموت وكان هذا
الجامع المذكور من المساجد المأثورة بالخير المعمورة بالطاعة
وانواع العباده وكان لشبام كالقطب الذي تدور عليه
غالب وظايف الدين وكالقيام بفروض الكفاية فانه من حيث
الطاعات لا تزال ثلاث حلقات من القران العظيم فيه
بالليل والرواتب بعد صلاة العشاء واخر الليل حلقتان
من القران العظيم وفي هذين الوقتين من لم يقرا يكون مصليا
او ذاكرا او مستمعا وفي شهر رمضان لا يزال معمورا
بالطاعه والقراءه الليل والنهار مع انشراح وطمانينه
فيه ومن الاعانه على الطاعة فيه اثنى عشر جابيه وفاضله
تملى كل يوم بما جديد غالب الاوقات بل بعضها بكرة وعشية
وهو الغالب ومن الامور العامه لنفع المسلمين اقامة
منصب القضاء وتولي عقود الانكحة وقبول الاهلة
وقراءة كتاب بعد العصر فيه وتكفين من مات بلا كفن
وتربية اللقيط بما يقوم به ومغسلين الاموات في البلد
وخارجها وحاثين القبور ومن يهيئ لبن القبور وجميع

ما ذكروا

من ذكروا الهم اقامه وكفيله تامه من صدقة المسجد
المذكور اقامه الله وادام النفع به امين اه وقد وجدت
بخط الفقيه العلامه عبد الله بن محمد باب السعود وقد
تولى القضا بشبام انه وقع غلا مفرط في حضرموت
في شبام ونواحيها في ولاية بدر بن عبد الله وكان النايب
على صدقة الجامع المذكور الفقيه عبد الرحمن بن محمد باصهي
وكان في جملة اوقاف المسجد شيء منها مخصوص للوارد
الى البلاد من الغربا من التمر فلما حصلت الشده في الوقت
الغالي السعر وانضر اهل البلد من عدم الماكول اذن السلطان
للفقيه عبد الرحمن ان ينفق على المسلمين ما هو مرصد
للواردين فانفق على الفقرا كل يوم وذلك مدة سنه كامله
كل ذلك ما هو باسم الوارد فقط فينفق عليهم غدا وعشا
انتهى ما وجد منقول في سفينة الشيخ معروف باجمال
المذكور من الكتابات والله اعلم قال كاتبه الفقير الى عفو الله تعالى
عبد الله بن عيدروس بن شهاب الدين هذا ما وجدته في النسخه المنقول
منها بتاريخ ٢٥ ربيع الاول عام ١٣٠٧

فايده هذه العزيمة لكل ما يحدث في الجسم من خبل وهلام وغيره
تكتب في ~~[illegible]~~ في اناء وتمحا بماء ويرش به على موضع الالم
يبرا انشاء الله تعالى وهي هذه بسم الله الرحمن الرحيم براءة
من الله ورسوله الى كل علة لا تفتح ولا تترك ابدا انشاء الله
تعالى حبة طلعت في صخرة صماء لا اصل لها ثابت ولا فرع لها نابت
بسم الله ارقيك الله يشفيك ويعافيك ويسالونك عن الجبال
فقل ينسفها ربي نسفا فيذرها قاعا صفصفا لا ترا فيها عوجا
ولا امتى ايها الالم الثابت في الجسم الذي يموت مت بقدرة الله
الحي القيوم الذي لا يموت وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

